

غاية المرام في علم الكلام

وإن كان ذلك محتملا فهو مما يمتنع حمل كلام النبي عليه لما فيه من مراغمة الإجماع ومخالفة اتفاق المسلمين وهدم قواعد الدين .

ثم إنه لو صح الاعتماد على مثل هذه الآثار في التولية لقد كان ذلك بطريق الأولى فيما تمسك به القائلون بالتنصيص على خلافة أبي بكر رضى الله عنه فإنها مع ما واثاها من إجماع المسلمين أشهر وأولى وذلك مثل قوله يأبى الله إلا أبابكر وقوله اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر وقوله لا ينبغي لقوم يكون فيهم أبو بكر أن يقدم عليه غيره وقال ايتوني بدواة وكتف أكتب إلى أبي بكر كتابا وهو لا يختلف عليه اثنان وقوله إن تولوها أبابكر تجدوه ضعيفا في بدنه قويا في دينه وذلك مع ما قد ورد في حقه من الأخبار الدالة على فضله والآثار المشعرة بعلو